

قطعة .. وكنت أشعر أنني جمعت ثروة العالم كله.. وكنت أطوف حولها فأجد ذكريات عمرى يوما يوما.. وأشهد أحلام حياتى حلما حلما .. أناس عرفتهم.. وجمعتنى بهم ذكريات.. أحببت بعضهم وحملت لهم مشاعر عميقة.. ورحل من رحل.. وجاء من جاء.. وسافر من سافر .. وقيت الأنتيكات تزين متحف أيامى.. وكنت سعيدا بها أراقبها كل يوم من بعيد .. وأرى فيها عمرى وحصاد أيامى .

قالت: وماذا حدث لمتحف أيامك؟

قلت: ذات يوم قابلنى صديق يفهم أكثر منى فى طبائع الناس وأخلاق البشر والعلاقات الإنسانية.. إنه سمسار إنسانى جيد .. أو بمعنى آخر مئمن قديم فى المزادات الإنسانية.. مارس البيع والشراء فى أسواق البشر .. يدرك قيمة الناس وأسعارهم ..

وأخذته يوما معى وذهبت إلى متحف أيامى وقلت له : عندى مجموعة أشياء ثمينة للغاية أريدك أن تحدد أسعارها قطعة قطعة .. وبدأت أعرضها عليه .. هذه القطعة أخذت خمس سنوات من عمرى .. وهذا التمثال اشتريته بأجمل أيام شبابى .. وهذه اللوحة دفعت فيها الأشواق والألم.. وهذا التابوت رسمت أجزاءه جزءا وطرزته بمشاعر قلب محب، فكم بريك تساوى هذه الأشياء؟

وضحك صديقى الخبير المئمن فى سوق البشر وهو يمسك التحف وقال: لا تعرضها فى المزاد لأنها جميعا مزيفة.. باعوك يا صديقى